

41) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 2 باب المراقبة

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم واليك المصير. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. نستعين بالله

- 00:00:00

ونستفتح المجلس الرابع عشر من مجالس رياض الصالحين وتحت عنوان الاستهداء بالسنة وعنوان انوار السنة المحمدية نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المهتدين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

المعظمين لها وان يرزقنا الفقه في دينه. وان يرزقنا صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الاخرة نحن في باب المراقبة قال النووي رحمه الله تعالى الثاني اي الحديث الثاني في هذا الباب عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ - 00:00:37

ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:00:57

احنا مرة معنا سابقا انه حين يقول الترمذي حديث حسن ايش يكون اه دلالة هذي العبارة لا تعني الحسن عند المتأخرين التي هي درجة مقاربة للصحة ها تعرف الحسن عند المتأخرين وحسن مقارب للصحيح اللهم شرط الضبط فقط اقل. بدل ما يكون الراوي ثقة

يكون صدوقا - 00:01:14

لكن ترى ما في ذاك الفرق بينه وبين الصحيح. اللهم في الدرجة والرتبة ولا كلها صحيح يعني يحتج به. آ لكن الحسن عند الترمذي ليس كذلك الحسن عند الترمذي هو عرفه بثلاثة شروط - 00:01:39

مقال حسن يعني ذكر ان الحسن عنده هو ان يروى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم والا يكون شاذا ايش الا يكون في اسناده متهمها واما اذا كان في اسناده راو فيه ضعف او فيه انقطاع - 00:01:54

او نحو ذلك فهذا لا يتعارض مع قول الترمذي حسن وبالتالي يكون تقييمه في الاصطلاح ايش يطلق عليه ضعيف يطلق عليه ضعيف. طبعا ليس كل ما اطلق عليه حسن الترمذي حسن يقال فيه ضعيف لكن - 00:02:15

والكلام في هذا يعني احنا ما نبغى رياض الصالحين تكون دروس تخصصية في الصنعة الاسنادية لكن مثل ما ذكرت ايضا من المهم الاشارة طيب الترمذي هنا قال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح لكن نقلها الترمذي هنا هنا قال حديث حسن وهذا

حقيقة من دقة الترمذي - 00:02:30

هذا من دقة الترمذي رحمه الله تعالى. الامام ابن رجب اه طبعا تعلمون هذا الحديث في الاربعين النووية صح ولا لا هذا الحديث في الاربعين النووي. فابن رجب له شرح شرح ثمين جدا للاربعين النووية اللي هو جامع علوم الحكم. وانا برأيي ان هذا اثنى شرح -

00:02:49

النووي على كثرة الشروحات التي قدمت على الاربعين النووي جامع العلوم والحكم طبعا زاد فيه الامام ابن رجب عددا من الاحاديث اصلا عن الاربعين واولها الى الخمسين حديثا ثم شرحها جميعا - 00:03:07

والشرح في غاية النفاسة والجلال والاهمية وبرأيي انه من الكتب التي يعاد قراءتها تعاد قراءتها وتقرأ مرارا لي الكتاب جدا ومن افضل التحقيقات تحقيق الشيخ طارق عوض الله وله تحقيقات جيدة لكن ميزة تحقيق الشيخ طارق عوض الله دراسة كذلك

الاحاديث التي في الشرح - 00:03:22

الشاهد انه الامام بن رجب رحمه الله اه يتكلم على صحة الاحاديث وضعفها التي في الاربعين النووية. جيد. ومن جملة الاحاديث التي تكلم عنها هذا حديث هو حديث ايش؟ ابي ذر ومعاذ اتق الله حيثما كنت - [00:03:43](#)

واولا هو الان وارد عن ابي ذر ومعاذ صح طيب هو الاصح انه عن ابي ذر هذا اول الاصح انه عن ابي ذر وهذا الذي رجحه شيخ الترمذي محمود بن غيلان رحمه الله تعالى - [00:03:59](#)

ثم بعد ذلك كونه هو من طريق من؟ هو من طريق ميمون. ابن ابي شبيب عن ابي ذر جيد ميمون ابن ابي شبيب عن ابي ذر ميمون ذكر ابو حاتم الرازي انه لم يسمع من ابي ذر - [00:04:14](#)

جيد وبالتالي الحديث من حيث ضبط الاسناد وفي انقطاع جيد هو من طريق ميمون عن ابي ذر وفيه انقطاع وكونه في انقطاع لا يعني عدم الاستشهاد به. ولا يعني عدم الاستئناس به ولا يعني عدم ذكر هذا الحديث من جهة الفوائد - [00:04:30](#)

اه في الحديث فيه فوائد كثيرة القضية ليست في يعني ايش؟ اه في اه ضعف شديد او شيء لا ولكن فيه قدر من الانقطاع جيد اه فهذا فقط من جهة ذكر العلة. طبعاً - [00:04:48](#)

الحاكم رحمه الله توسع كعادته رحمه الله فقال ان الحديث صحيح على شرط الشيخين وانتقده ابن رجب رحمه الله تعالى وقال كيف على شرط الشيخين؟ اصلاً ميمون ابن ابي شبيب لم يخرج له البخاري اصلاً - [00:05:05](#)

فكيف يقال على شرط الشيخين؟ حتى الاسم نفسه وحتى يعني مو بس الهيئة حتى الاسم ما هو في البخاري. فكيف على شرط الشيخين والشئ الثاني انه مسلم اخرج له في المقدمة فقط. ولم يخرج له اه في صلب مادة الكتاب - [00:05:19](#)

هذا بالاضافة الى ان ميمون لم يصح سماعه من آا احد من الصحابة عند في قول وفي بالنص لم يسمع من ابي ذر رضي الله تعالى عنه طيب هذا الان نافذة احنا قلنا يا جماعة - [00:05:34](#)

لا نريد التوسع هذا الان مو توسع هذا اخصر ما يمكن ان يقال لكن في نفس الوقت مع كوننا لا نريد التوسع. من الناحية الحديثية الا انه لا ينبغي اهمال الناحية الحديثية - [00:05:51](#)

وهذا يا جماعة الكلام مو لانه انا مهتم بالحديث والواحد يعني يحب انه يظهر اه جانب الاهتمام لا وانما لانه فعلاً يجب ان يكون هناك عناية بصحة الاحاديث وبضعفها التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

طيب لكن اجود من هذا الحديث هذا الحديث فيه جمع بين التقوى وحسن الخلق. اليس كذلك؟ اتق الله حيثما كنت. ايش واتبع السينة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اجود من هذا الحديث في الجمع بين التقوى وحسن الخلق والحديث الذي اخرجه الترمذي ايضاً وصححه من حديث ابي هريرة - [00:06:21](#)

وهو حديث عظيم جداً وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقوى الله وحسن الخلق اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق - [00:06:46](#)

وحقيقة حسن الخلق هو باب عظيم من ابواب الدين وسيأتي ان شاء الله في الكتاب احاديث مفصلة عن حسن الخلق لكن هنا ينبغي الإشارة الى هذا المعنى تتذكرون يا جماعة قد يكون في اللقاء الماضي لما قلنا - [00:07:05](#)

الذي يحدد اقرب الطرق الى الله هو الله نفسه الذي يحدد الطريق الصحيح والعالية الى الله هو النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

وليس الاستحسانات الشخصية حتى لو كانت امور من نفس الدين لست انت من تحدد ان هذا اقرب الى الله من القربة الاخرى الان حسن الخلق قد يأتي قائل فيقول مثلاً واحد فتح الله عليه مثلاً في العبادة - [00:07:35](#)

يقول ماذا يعني حسن الخلق يعني اليس الذي يقرب الى الله ويدخل الجنة ان انصب قدمي بين يدي الله خاشعاً متبتلاً باكياً تالياً آيات القرآن ساجداً وقائماً اليس هذا هو الباب الاعظم - [00:07:53](#)

اما باب حسن الخلق في خلطة مع الناس والناس اصلاً منتشر فيهم الكذا والكذا واصبر على هذا واتكلم على هذا احلم عن هذا واكظم غيظي عن هذا ها اكظم غيظي عن هذا. لماذا كل هذا اصلاً - [00:08:10](#)

نحن نقول له اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وان المرء ليدرك بحسن خلقه منزلة او اجر الصائم القائم والذي يحدد هذا هو ما في الوحي وليس انت الذي تحدد. ولذلك - [00:08:28](#)

قد يفوت الانسان ان يدخل الجنة من بعض ابواب التعبد من نوافل وبالصيام وما الى ذلك. ويدخل الجنة من جهة حسن الخلق بل وقد يكون يبلغ اعلى المنازل في الجنة بسبب حسن الخلق - [00:08:51](#)

وانتم تعلمون الحديث الذي انا زعيم بيت في ربض الجنة ثم وفي وسط الجنة ثم في اعلى الجنة لمن حسن خلقه او حسن خلقه آآ وبناء على ذلك كله فنقول - [00:09:11](#)

اه المؤمن السائر في طريق الآخرة ينبغي عليه ان يحرص غاية الحرص على ان يضرب من كل باب من ابواب الخير بسهم وان يعلم ان من اعظم ابواب الخير الذي يجب ان يكون له فيها سهم حسن الخلق - [00:09:24](#)

آآ وحسن الخلق ها؟ والبر امر هين كما قال كان يقولها ابن عمر آآ ايش وجه وجه وجه كان يقول طلق ولا طليق ولسان لين كانت تأتي رجزا يعني وجه طلق ولسان لين - [00:09:42](#)

اه وطبعا تعرفوا كذلك مر معنا تعريف بعض العلماء لما عرفوا حسن الخلق بترك الغضب الحلم تغاضي كظم الغيظ آآ الصبر الحلم يعني الابتسامه آآ الاحسان الى الناس آآ اذاهم لانه حسن الخلق وله بابان باب في الكف - [00:10:04](#)

وباب في الاعطاء بابا مان عظيمان باب الكف اللي يدخل فيه كظم الغيظ كف الازى تمسك عن الشر لا تؤذي جارك، لا تؤذيك، هذا كله من حسن الخلق وباب اخر هو باب الاعطاء - [00:10:25](#)

الاعطاء من بداية من الامور المعنوية اللي هي الابتسامه. لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق اه تبسمك في وجه اخيك صدقة ها والى ما فوق ذلك من - [00:10:41](#)

يعني العطاء وما الى ذلك. اللي هو يدخل ضمن اسم البر والصلة كذلك. طيب ايضا في هذا الحديث آآ اتق الله حيثما كنت ولاجل هذه الجملة اخرج الترمذي عفوا اخرج آآ النووي الحديث في باب المراقبة. اللي هي تحت اي جملة - [00:10:55](#)

حيثما كنت هي هذي الفكرة في قضية المراقبة وآآ حيثما كنت هذه فيها في القرآن يعني لما تعرف مثلا يأتي في القرآن ذكر الاحوال آآ التعبدية سواء في الاتقاء اتقاء الحرام او في الفعل - [00:11:16](#)

في مختلف الاحوال مثلا وذروا ظاهر الائم وباطنه مثلا الذين ينفقون بالليل والنهار سر وعلانية شف لاحظ اختلاف الاحوال. وهكذا آآ يتلون آيات الله اناء الليل ها وهكذا الانسان يعني المداومة على الطاعة واتقاء الله سبحانه وتعالى ان تعلم ان الله يراك حيثما كنت الى اخره - [00:11:34](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها. فهذا اصله في كتاب الله سبحانه وتعالى في ان الحسنات يذهبن السيئات وابن تيمية له تعليق جميل على هذا الحديث في الوصية الصغرى اه على هذا الحديث كاملا له تعليق جميل جدا في شرحه بيان جملة فتراجع فيها فوائد - [00:12:02](#)

وفيه فوائد يعني جميلة جدا. طيب الحديث التالي اه قال النووي رحمه الله الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك - [00:12:25](#)

اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت - [00:12:41](#)

الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال آآ النووي وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك - [00:13:00](#)

فلم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا هذا الحديث حديث ابن عباس حديث عظيم وصححه الامام الترمذي رحمه الله تعالى - [00:13:16](#)

وله طرق عن ابن عباس وآآ ابن رجب في شرح العلل عفوا ابن رجب في شرح جامع علوم الحكم آآ ذكر انه طريق حنش الصنعاني

اللي هو اشهر طريق امن العباس لهذا الحديث قال هي طريقة طريق حسنة جيدة - [00:13:33](#)

الحديث من الاحاديث الجيدة جيدة الاسناد التي آآ يعني ينبغي العناية بها وهي من الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وهذا الحديث حديث عظيم. طبعا الرواية الاخرى التي عند غير الترمذي - [00:13:50](#)

آآ قال ابن رجب اللفظ الذي ذكره الشيخ النووي رواه عبد ابن حميد في مسنده باسناد ضعيف عن عطاء ابن عباس اللي هو اللفظ اللي

زائد عن الترمذي كان بعض زملة رويت عند الامام احمد تحتاج الى تتبع اسانيدھا وما الى ذلك - [00:14:07](#)

لكن اصل الحديث هذا المذكور اللي في عند الترمذي حديث صحيح طيب هذا الحديث حديث عظيم. وابن رجب رحمه الله غير انه

شرحه في جامع علوم الحكم افرد له رسالة مستقلة - [00:14:21](#)

يعني ابن رجب شرح هذا الحديث في رسالة مستقلة لاهمية هذا الحديث ولجلال هذا الحديث وانا برأبي ان هذا الحديث يدخل في

قول جندب رضي الله تعالى عنه فتعلمنا الايمان - [00:14:34](#)

انه جزء من تعلمنا الايمان وبعدين ترى هذا عنواني يا انس للبحث انه يعني تتبع ما الذي يدخل في تعلمنا الايمان ليس التتبع من جهة

الموضوعات لا وانما في احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

اين المواضع التي يمكن ان يقال انه علم فيها الايمان وما هي؟ وما الذي يدخل فيها؟ هذا موضع للبحث فهذا انا برأبي واحد من

المواضع التي فيها فتعلمنا الايمان. هذا الان مما يعلم من الايمان - [00:15:02](#)

ما تكون الكلمة مجملة ما الذي يعلم من الايمان؟ هذا الحديث مما يعلم الايمان. بالمناسبة انا احيانا ترى لما يجلس مع الفتیان

الجيل الصاعد ولا شي يعني احوال ان - [00:15:15](#)

اذا اذكر اقول ما الذي كان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم لامثال هذا السن بحيث ان الواحد يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم

في تعليمه فاول ما يطرأ بالي هذا الحديث - [00:15:27](#)

ها يا غلام اه اني اعلمك كلمات. لما تتأمل في هذه اللي هي ربط الانسان ربط العبد ربط الفتى ربط الغلام بالله سبحانه وتعالى بان

يتعلق قلبه به سؤالا واستعانة واستغاثة وتوكلا ها استمدادا وفي نفس - [00:15:37](#)

الوقت ان يؤمن ايمانا تاما بالقدر وبان الله هو الذي بيده النفع والضر فيتعلق بالله تعلقا كاملا. هذا من اهم ما ينبغي ان يعلمه الفتیان

والصبيان والمؤمنون على مر الطريق وعلى مر المراحل - [00:15:58](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا علم ابن عباس اولاً ابن عباس يقول كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما ابن عباس كان صغيرا

يعني هو ما شهد القتال ترى مع النبي صلى الله عليه وسلم. الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم. وهو لم يبلغ سن المعارك والقتال

وهو صغير فتى صغير - [00:16:14](#)

ومع ذلك ابن عباس حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا والاحاديث التي يرويها ابن عباس على قسمين قسم سمعه

مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم وقسم اخر سمعه من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:34](#)

الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة منه هذا الحديث ومنه وهو من اشهر احاديث ابن عباس لما قال بت عند خالتي

ميمونة معروف الحديث لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل وقام فوقف عن يساره قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم

باسنانه فادارني عن يمينه - [00:16:49](#)

ثم فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين الى اخر الحديث المشهور وفيه روايات وفيه يعني آآ يعني اشياء

مفيدة ومهمة جدا وكذلك آآ مرة كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه او خدم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

قال آآ ابن عباس فضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب. قال اللهم علمه الكتاب طبعا ابن عباس

هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:29](#)

وهو فتى ذكي ابن عباس جدا وفيه نباهة وفيه آآ يعني خلنا نقول وقادة الذكاء اه بحيث انه يعرف هذا من وجهه. ويعرف هذا

من تصرفاته ويعرف هذا من افعاله. ولذلك اعتنى به النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له دعاء مناسباً لهذه الحالة - [00:17:44](#)

وانا بودي انه يوم ان شاء الله. كذا نقف مع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة لانه يعني احيانا تجد ان مسيرة الصحابي كاملة. ها او جزء اساسي من حياتي هو انبنى على دعوة واحدة دعاها النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:18:08](#)

وترى بركة اثر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بشكل عجيب جدا عجيب جدا بل وتجاوز هذا الى ان تظهر هذه البركات على من دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم في منامهم - [00:18:33](#)

من من بعد الصحابة و احيانا يعني شف مثلا ال ابن عباس لما يقول لك اللهم علمه الكتاب انت عندك ابن عباس ايش هو ابن عباس يعني ايش وهذا اول شي صح؟ - [00:18:51](#)

يعني اشهر ما اشتهر به ابن عباس مسيرة هي على معرفته بالكتاب وفقهه في الدين في تأويل القرآن تحديدا طيب كيف هذا؟ هذا كله جاء من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

انس بن مالك ايش كانت دعوة انس يا سعد؟ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لانس ها ايش كانت دعوته؟ ان الله يبارك له في ماله واهله قالت اه تعرف في الصحيح قال اه - [00:19:18](#)

قد دفن لي مقدم حجاج البصرة آآ مئة وعشرين من صليبي توسعت ذريته احفاده عائلة كبيرة كلها من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فيعني هذا النبي المبارك صلى الله عليه وسلم ودعوته مباركة وهذا امر عظيم. وهنيئا لهم - [00:19:34](#)

اه على ما ناله. دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى ولعمه عامر لما قتل عامر الاشعري رضي الله تعالى عنه او ابو عامر قتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في اوطاس - [00:19:56](#)

بعد حنين اه فجاء فجاء توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم واستقبل القبلة ورفع يديه ومدها حتى بدأ بياض ابطينه يدعو لعامر الاشعري وابو عامر الاشعري فقال اللهم اغفر له وذنبه واظن - [00:20:10](#)

اجعله يوم القيامة فوق كثير من عبادك ايه وقال ابو موسى وانا يا رسول الله لي فادعو قال اللهم اه اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه هو هو عبدالله بن قيس وادخله يوم القيامة مدخلا كريما - [00:20:32](#)

اه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفون ام ابي هريرة كانت كافرة وشديدة العناد. ما تبغى تسلم ابدا وذهب منزعا ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

فدعا لها دعا لها رجع فوق فاس وجدها تغتسل الدخول في الاسلام سبحان الله يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ولامته يعني هذا امر عجيب عظيم. على اية حال - [00:21:05](#)

هذا ابن عباس دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وبسبب هذه الدعوة كان عمر يقدمه يعني بسبب اثار الدعوة. وكان يجلس مع الكبار في مجلس عمر رضي الله تعالى عنه - [00:21:23](#)

اه نتيجة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم طبعا وهذي الدعوة لا تعني عدم الاسباب. بالعكس في الاخير الدعوة هذي معناها انه هيا معك توفيق من الله فانت ابذل ما عليك واجتهد وبالمناسبة هذا يشمل حتى الامة - [00:21:36](#)

لذلك ترى انت لما تعمل للامة تعمل للامة باستحضار انه النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها واضح الفكرة فيكون هذا من الخير الذي يستحضره الانسان انت لا تعمل في مشروعك الشخصي. انت تعمل في ميدان الامة التي يدعو دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا لفظة - [00:21:54](#)

مهمة جدا يعني طيب آآ شاهد في الفائدة هذي هي اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بالفتيان بذوي النباهة حرصه عليهم. وهنا اردفه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا ادري هل احد جمع هذه القضية ولا لا ولكن عادة العلماء يجمعون اجزاء في مثل هذه - [00:22:10](#)

اللي هو من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم. هاي كمان هذي لطيفة تجمع يعني اه على اية حال اه هذا الحديث حديث عظيم فيه تعليم الايمان احفظ الله اول شيء قال يا غلام اني اعلمك كلمات. وهذي الجملة - [00:22:36](#)

تساعد على الحفظ مساعدة للحفظ. آآ وهي من الاساليب التي ينبغي ان تستعمل استعمل الى الان ينبغي ان تستعمل. جيد انت مربى

مثلا عندك طلاب تقول لي اسمع مني انا بوصيك بثلاثة امور - [00:22:51](#)

ابغاك تنتبه لها جيدا. هذا اسلوب الان اسلوب نبوي سبعة يظلمهم الله في ظله تمام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اه اية المنافق ثلاث ترى مو المقصود انه هذي انه ايات المنافقين ثلاثة فقط - [00:23:05](#)

المقصود الان في هذا الحديث الذي اريد ان احدثكم به. يعني كانه يقول ساذكر لكم ثلاثة او ثلاث علامات من علامات المنافقين بالدليل انه التحديث الثاني اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - [00:23:22](#)

وهكذا هذا التعداد هنا قال اني اعلمك كلمات ها وكأن هنا يعني مجموعة كلمات يعني مجموعة جمل. تقال لك يا ابن عباس فتنبه وهذا مجرد التنبيه هذا مهم جدا احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله -

[00:23:38](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله - [00:23:58](#)

وعليك رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني ما شاء الله الحديث ما يحتاج شرح ولا يحتاج فقط يحتاج انك انت يعني تقف عنده تتذوق هذه الكلمات وتعيش معها ايش توطنها في قلبك؟ كذا تعمل توطن داخل النفس والقلب - [00:24:08](#)

خاصة الجملة الاخيرة لانه هي تحتاج الى استقرار داخل النفس. اما الاولى فتوصيات عملية احفظ الله يحفظك. يعني احفظ الله في امره ونهيه في حدوده لانه قال والحافظون بحدود الله - [00:24:28](#)

احفظ الله في هذه يحفظك بما تحتاج الى ان يحفظك فيه في نفسك اهلك مالك ولدك ها احفظ الله يحفظك. والجزاء من جنس العمل احفظ الله تجده تجاهك وهذي اعظم جائزة ينالها الانسان في الدنيا - [00:24:46](#)

ان يجد الله تجاهه حيثما ان يجد الله تجاهه حيث ما توجه يعني اينما اتى في واد من الاودية او ميدان من الميادين او مشكلة من المشكلات او ازمة من الازمات - [00:25:08](#)

او حاجة من الحاجات يجد ان الله قريب منه وانه يجيب سؤاله متى ما طلب مثل ما في الحديث الاخر ولئن سألتني لاعطينه ولن استعاذ بي لاعيذنه. وهذا من اعظم اسباب اجابة الدعاء - [00:25:23](#)

اجابة الدعاء لا تختص بقضية اتخاذ الاسباب المباشرة لاجابة الدعاء من نحو الوضوء واستقبال القبلة والتوسل بالاسماء والصفات وما الى ذلك مما هو من اسباب اجابة دعاء المعلومة ولكن من اهمها هو ان تحفظ الله - [00:25:41](#)

ستجده تجاهك بحفظه وعونه ومدده واجابة سؤالك وكذلك بان تتقرب اليه بما يحب فيحبك فيجيب سؤالك آآ طيب احنا قلنا اكثر شيء يحتاج الى استقرار في القلب هو اعلم ان الامة لو اجتمعت - [00:25:55](#)

على ان يضروك بشيء لن يضروك او او شيء ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:26:14](#)

وهذي القاعدة من يسير عليها وهي قاعدة يقينية من يسير عليها يطمئن في حياته لانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطاه لم يكن ليصيبه فيطمئن في حياته. يتخذ الاسباب واذا اتخذها يتخذها وهو مطمئن - [00:26:30](#)

واذا اغلقت امامه الابواب يعلم ان وراء هذا الاغلاق امكان للفرج اذا اراد الله وقدر ذلك. فلا يوجد في هذه الحياة في قوانينها اشياء نهائية غير خارج عن قدر الله سبحانه وتعالى. كل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى. وهذه القاعدة متى ما استقرت في قلب الانسان.

[00:26:48](#) اطمئن وارتاح وخاصة اذا كان -

ممن يعمل لدين الله وينصر دين الله ويجاهد في سبيل الله ويسعى للتضحية في سبيل الله وما الى ذلك يحتاج الى هذه القاعدة اليقينية آآ على طول الطريق. طيب الحديث التالي قال رحمه الله تعالى - [00:27:14](#)

اه الرابع عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات - [00:27:30](#)

طيب انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات فيه دليل على ان الحالة العامة للامة للناس تؤثر في معيار النظر الى الذنوب والمعاصي من جهة استصغارها او تعظيمها - [00:27:46](#) وان هذا واحدة من المقاييس التي تقاس بها آآ المجتمعات او الحالات مجتمعات سواء الواسعة او المجتمعات الضيقة انه ترى احنا لما كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ترى كان عندنا معايير معينة - [00:28:13](#)

من ضمن المعايير هذي انه ذنوبا من الذنوب كنا نعتها من الموبقات من المهلكات كانت هذه هي الحالة العامة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك لما عشت فيكم في هذا الزمن انس ابن مالك يقول - [00:28:32](#) وتعلمون ان انسا عاش الى ثلاثة وتسعين تقريبا. هجرة توفي اخر اخر القرن الاول يعني يقول طبعا في هذا القرن صارت في متغيرات كثير على المستوى الاجتماعي على مستوى الناس. الناس دخلت في دين الله افواجا من اصول مختلفة من خلفيات متنوعة. صار في اختلال للموازين - [00:28:49](#)

ومن جملة ما حصل انه انه الصحابة ترى كانوا ينتبهون لهذه المتغيرات واحيانا وانس بن مالك كان واحد من الذين كان احد الذين عندهم انزعاج شديد من التغيرات التي حصلت - [00:29:11](#)

ولذلك يقول آآ لا اعلم شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت المسار في تأخير للصلاة عن وقتها في وقت اه بعض امراء بني امية وهذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من من الامور التي ستحصل بعده - [00:29:25](#) فكان وهذا سيأتينا في خير القرون ان شاء الله انه ترى كان فيه يعني ايش كذا انزعاج من بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مما يجري من اشياء في وقتهم آآ من متغيرات اجتماعية يعني اقصد ليست اجتماعية متغيرات داخل المجتمع مرتبطة بالذنوب والمعاصي. الشاهد - [00:29:43](#)

ان من جملة هذه الاشياء انه صار في قدر من الاستسهال للذنوب وحقيقة يا جماعة الخير هذي واحد من المؤشرات التي ينبغي ان تستصحب في النواحي الاصلاحية ما هي هذا ما هو هذا المؤشر؟ هذا المؤشر هو اهمية المحافظة على الحساسية تجاه الذنوب - [00:30:04](#)

شوف حتى لو وقع الناس فيها. لكن ان يقع الناس في الذنوب وعندهم تخوف منها هذا اقل ضررا بكثير مما لو وقع الناس في الذنوب وفقدوا آآ احساسهم تجاهها المشكلة هنا - [00:30:23](#)

التي ذكرها انس بن مالك ليست في مجرد الوقوع في الذنوب المشكلة التي ذكرها انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه هي في استصغار هذه الذنوب انكم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر - [00:30:44](#) ها هذه المشكلة كنا نعتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات وفي هذا الحديث فائدة مهمة وهي ان انتشار ذنب ما واه قلة الحساسية تجاهه لا تغير من حقيقته - [00:30:57](#)

كون في ذنب معين مثل مثل زماننا هذا تعرفوا بعض الذنوب يعني صارت يعني بعضها تكاد تصفها تقول مما عمت به البلوى يعني. ها ترى كونها منتشرة مو معناه انه هي في ميزان الله ليست مغلفة - [00:31:14](#)

لا نعم هذا قد يؤثر في فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عارف بحيث انه لا. ترى الشيء المنتشر يحتاج الى فقه معين في التعامل. تمام. هذا يتغير ايش اللي يغلط فيه؟ ايش اللي يشدد فيه؟ لكن في ذات الامر ترى مو معناه انه اذا انتشرت معناه انه هي ليست مغلفة. لا - [00:31:30](#)

وليس من المقاييس كما تعلمون كل الناس يفعلون كذا طيب على اية حال هو ايش من اهم الامور التي تجعل الذنوب الكبيرة صغيرة في اعين الناس ترك انكار المنكرات ولذلك من اعظم صمامات الامان في هذه الامة المحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن اعظم الشر الذي يمكن ان يحصل هو ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث انه - [00:31:48](#)

ليس فقط تنتشر المنكرات وانما افضح من ذلك ان ينتشر استسهال المنكرات وآآ يعني استصغارها ثم قال الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار - [00:32:12](#)

وغيره الله تعالى ان المرء ما حرم الله عليه. متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة نعم هذا الحديث آآ وهو من الاحاديث التي مخيف الانسان المؤمن يخيف الانسان المؤمن - [00:32:30](#)

والله سبحانه وتعالى يريد منا ان نخافه وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ويحذركم الله نفسه وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فاي اي فارهبون وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز افغير الله تتقون - [00:32:51](#)

فغير الله تتقون ووصف الملائكة الكرام الذين لا يعصون الله ما امرهم وصفهم بقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. ووصف الانبياء بقولهم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وغير ذلك من الايات التي فيها - [00:33:10](#)

ذكر خوف الانبياء من الله سبحانه وتعالى ومر معنا قريبا كلامه زكريا او يحيى ابن زكريا عليه السلام لما قال اني اخاف ان ابطأت ان يخسف بي او اعذب آآ ومن جملة يعني من جملة الاشياء التي تجعل المؤمن يخاف من الله ان يتعرف على الله سبحانه وتعالى. التعرف على الله يقود الى بابين عظيمين - [00:33:30](#)

باب المحبة والرجاء وباب الخوف والخشية والذي تكون نتيجة المعرفة بالله عنده هي واحدة من البابين فقط وقطعا تعرفه على الله فيه نقص يعني الله لا يحب منا ان لا نكون الا على خوف فقط - [00:33:53](#)

وعلى وجل منه فقط ولا يحب منا ان نكون على محبة ورجاء فقط وانما يريد منا ان نجتمع بين الامرين. وهذا انما يأتي بالعلم بالله سبحانه وتعالى. والمؤمن يتقلب حاله بين هاتين الصفتين - [00:34:16](#)

واحيانا ترى في نفس الموضع يأتيه حالة تأتبه حالة من الرهبة ثم تأتبه حالة من السكون الطمأنينة كما قال سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم - [00:34:34](#)

جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. هذي اللينة اللي فيه الطمأنينة والسكينة والسكون. وان كانت قد اقشعرت قبل قليل هذا الجمع بين الامرين هو المطلوب. ومن جملة ما يعني يجعل الانسان يتنبه ان الله يغار - [00:34:52](#)

وغيره الله ان يأتي المرء ما حرم الله عليه ان يأتي المرء ما حرم الله عليه وجاء توضيح لهذا الحديث في حديث اخر والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - [00:35:07](#)

ها كيف اذا كان السيد عنده عبد ثم زنا او عنده امة ثم زني بها او زنت او او آآ ارتكبت بها الفاحشة كيف السيد يغار على امته او على عبده - [00:35:26](#)

ها قال الله النبي صلى الله عليه وسلم انه لا احد اغير من الله ان يزني عبده او ان تزني امته وهذا ليس خاصا بالزنا. وانما عموما ارتكاب المحرمات والمعاصي. فالانسان يجتنب المحرمات والمعاصي تارة من جهة الخوف - [00:35:40](#)

تارة من جهة الادب مع الله تارة من جهة الحياء منه تارة من جهة كذا وكل هذه ابواب تتعاور على قلب المؤمن فيجتنب الذنوب والمعاصي بناء عليه اه ما يقع في قلبه. وهذا هذا النص هو من ابواب العلم بالله. والمعرفة به - [00:35:56](#)

ان الله تعالى يغار وليس مطلوبا من الانسان ان آآ يعني آآ يدخل في هذا النص التأويلات والكذا خلاص ان الله سبحانه وتعالى يغار ان تعرف هذا المعنى الذي يليق بالله سبحانه وتعالى - [00:36:14](#)

والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وليس مطلوبا من الانسان ان يعني يدقق ويفتش فيما لا تكليف له فيه وانما هو مكلف بان يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبما جاء عن الله. وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى. والثمرة من هذا - [00:36:30](#)

من يدرك الخوف من الذنوب ومن المعاصي. نسأل الله سبحانه وتعالى والعون والتوفيق وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:50](#)